

أثر فاعلية استراتيجية (المراسل المتنقل) في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة

الاجتماعيات وتنمية ذكائهم الاجتماعي

أ.م.د. مراد أحمد خلف جامعة سامراء- قسم الجغرافية

تاريخ الطلب: ٢٠٢٣/٥/٨

تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٦/١٠

المخلص:

يهدف البحث الحالي الى معرفة (أثر فاعلية استراتيجية (المراسل المتنقل) في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات وتنمية ذكائهم الاجتماعي)

تكونت عينة البحث الحالي من (٦٣) طالبا موزعتين على مجموعتين بواقع (٣٢) طالبا للمجموعة التجريبية و(٣٠) طالبا للمجموعة الضابطة والتي تم اختيارها بالطريقة العشوائية درس الباحث المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية (المراسل المتنقل) والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

كما كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في المتغيرات (التحصيل في العام السابق (الاول متوسط) ومقياس الذكاء الاجتماعي، والذكاء) اعد الباحث اختبارا تحصيلياً وتم التأكد من صدقه وصعوبته والذي تكون من ٣٦ فقرة فبلغ نسبة الثبات (٨٢ %) درجة كما بنا الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي تالف من ٤٠ فقرة، وتحقق الباحث من صدق المقياس وثباته فاعتمد الصدق الظاهري ومعامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار فبلغ نسبة الثبات (٨٧ %) درجة وبعد تطبيق أداتي البحث من الوسائل وجمع البيانات والمعلومات ومعالجتها احصائياً استعمل الباحث عدد من الوسائل الاحصائية من الرزمة الاحصائية (spss) وأظهرت النتائج كما يأتي:-

✿ وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية (المراسل المتنقل) وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل

✿ وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية (المراسل المتنقل) في مقياس الذكاء الاجتماعي (القبلي والبعدي) ولصالح الاختبار البعدي.

وبناء على البحث الحالي توصل الباحث الى عدة استنتاجات عدة منها:

الاستنتاجات :

✦ إمكانية تطبيق استراتيجية (المراسل المتنقل) على طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات.

✦ أن تدريس الاجتماعيات باستعمال استراتيجية (المراسل المتنقل) تعين طلاب الصف الثاني المتوسط على تنمية ذكائهم الطبيعي ومنها ذكائهم الاجتماعي ، مما قد يساعدهم مستقبلاً في الاستفادة مما قدم لهم في حل مشاكلهم الدراسية .

في ضوء النتائج يوصي الباحث الجهات:

✦ الاهتمام باستعمال استراتيجية (المراسل المتنقل) في تدريس مادة التاريخ للصف الثاني المتوسط لما لها من دور في رفع مستوى التحصيل والذكاء الاجتماعي .

✦ دعوة مشرفي مادة الاجتماعيات إلى التركيز عند تقويم مدرسي أو مدرسات التاريخ على مدى اهتمام المدرس باستعمال طرائق واستراتيجيات حديثة ومتنوعة.

استكمالاً للبحث الحالي؛ يقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية الآتية :

➤ إجراء دراسة مماثلة حول فاعلية استراتيجية (المراسل المتنقل) في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الاول الأدبي وتنمية التعاطف التاريخي).

➤ إجراء دراسات أخرى حول استعمال (أثر استراتيجية (المراسل المتنقل) في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الثالث متوسط وتنمية ذكائهم المتعددة).

ABSTRACT

The purpose of this study is to investigate (how much of an effect) the (mobile reporter) technique has on improving students' performance and social intelligence in middle school social studies.

A total of 63 students participated in the present study; 32 were assigned to the experimental group and 30 were assigned to the control group. The researcher

analyzed the (mobile reporter) approach in the experimental group with the conventional way in the control group.

The researcher also rewarded differences between the two groups on the variables (previous-year performance, as measured by the first average, and measures of both social and general intelligence). The researcher confirmed the validity and stability of the scale for measuring social intelligence, which totaled 40 paragraphs; he then implemented the virtual validity and stability coefficient by re-testing, resulting in a stability percentage of 87%. spss), and the following findings were revealed:

Students in the experimental group, who learn about history using the (mobile reporter) technique, had significantly higher mean scores on the achievement exam than students in the control group, who learn about the same topic using the more conventional approach.

There is a statistically significant difference between the pre- and post-test mean scores on a measure of social intelligence among students in the experimental group who study history utilizing the (mobile correspondent) approach.

أولاً : مشكلة البحث:

ان الانفجار المعرفي والتكنولوجي المتسارع، الذي يشهد العالم والتزايد في أعداد الطلاب، وما يقابله من قلة عدد المدرسين المؤهلين القادرين على التعامل مع كل هذه التعقيدات، أدى الى انخفاض مستوى التعليم بشكل عام، وأحدى مؤشراتهُ تدني مستوى الطلاب وعدم قدرتهم على نقل أثر تعلمهم الى مواقف جديدة ، واستيعابها وهذا الكلام ينطبق على المواد الدراسية كافة ، ومنها مادة الاجتماعيات التي تضم الكثير من المفاهيم والحقائق التي يتعذر على المتعلم فهمها بشكل ناجح ، مما أدى الى عزوف كثير من الطلبة عن دراسة هذه المادة ، ولهذا تحتاج طريقة تدريسها إلى التطوير لأنها أصبحت طريقة اعتيادية وذات استعمال محدود للوسائل التعليمية ، ولا تؤدي إلى رفع مستوى التحصيل، ورفع درجة ذكائهم الاجتماعي ، ولذلك تحتاج طرائق واستراتيجيات التدريس إلى التعديل والتطوير سواء كان جزئياً أو كلياً

فضلاً عن إنّ تنمية الدافعية هي أساس المعرفة والتعلم لأنّ ترك ذكائهم ورغبات الطلاب تؤدي إلى تدني تحصيل المتعلمين بمادة الاجتماعيات .

وأبرز المشكلات التي ظهرت في تدريس الاجتماعيات ومنها مادة التاريخ هو جمود المادة التدريسية وتزاحم الأحداث وكثرة الأسماء والسنين، فضلاً عن أتباع أغلب مدرسي المادة للطريقة الاعتيادية في تدريسهم والتي تعتمد على الحفظ والتلقين وشيوع استعمالها في مدارسنا، والتي لا تساهم في تنمية الذكاءات ومنها ذكائهم الاجتماعي للمتعلمين بل تركز على حفظ المعلومات واسترجاعها الأمر الذي أدى إلى انخفاض تحصيل المتعلمين.

وبالتالي فإن هذا الأمر يؤدي إلى ضعف القدرة على الأداء الجيد لدى كثير منهم ليس بسبب انخفاض درجة ذكائهم، أو النقص في الجهد أو ضعف الميل للدراسة، إنما بسبب انخفاض مستوى مهاراتهم في تنظيم معالجة المعلومات وبناءً على ذلك كان لابد من اعادة النظر في طرائق واستراتيجيات واساليب تدريس المواد الاجتماعية لتصبح هذه المادة اداة حقيقية وفعالة في بناء وتشكيل فكر ووجدان ومهارات المتعلمين (رزوقي واخرون ، ٢٠٠٥ : ٢١)

ومن خلال عمل الباحث في ميدان التعليم ومن خلال تجربته وعلاقته التربوية شخص ضعفاً في قدرة المتعلمين على التعامل مع المعلومات وتنظيمها ووجد ضعفاً في تخزينها وانخفاضاً في اعادة وتشتت في الانتباه عند معالجة المعلومات او عند ذكرهم لها والتي تعد من المكونات الاساسية لكل مادة دراسية ومنها الاجتماعيات الذي يلجأ مدرسه الى اتباع اساليب وطرائق تدريسيه تعتمد على الحفظ وتلقينها وبالتالي يؤدي الى نسيان ما تعلموه بعد ان يفرغوا حصيلتهم من المعلومات في الاختبار، دون فهمها او ادراك الترابط بينهما مما لا يساعد في نموها بصورة افضل ، وتطبيقها في مواقف اخرى تسهم في تنمية ذكائهم الاجتماعي.

وهذا ما اكدته العديد من الدراسات السابقة لإيجاد حلول لمشكلات التعلم في مادة التاريخ ، الا أنّ هناك ضعفاً ملحوظاً في مستوى تحصيل المتعلمين، والسبب ذلك يعود إلى طبيعة المادة الدراسية المقررة التي غالباً ما تكون مزدحمة بالأسماء والحقائق التاريخية في فقرات يكون تسلسلها الزمني مربكاً للمتعلمين، فضلاً عن تمسك مدرسي المادة بالطريقة الاعتيادية التي يكون دور المتعلم فيها متلقياً للمادة الدراسية ومنها) دراسة (الواجدي، ٢٠١٤)، ودراسة (العبيدي، ٢٠١٦).

وبناءً على ما سبق ارتأ الباحث التقصي عن الطرائق والاستراتيجيات الجديدة التي قل استعمالها في مدارسنا تزداد قدرات المتعلمين نحو التعليم الافضل ويزداد مستوى تحصيلهم الدراسي وارتفاع نشاطهم

الصفى، اضافة إلى تكوين علاقات اجتماعية وإنسانية وتنمية ذكائهم الاجتماعي فيما بينهم، مما قادني القيام بتجريب استراتيجية (المراسل المتنقل) عن طريق تدريس مادة الاجتماعيات المخصصة لطلاب الصف الثاني المتوسط لعلها أن تكون الطريقة المثلى في تدريس مادة الاجتماعيات والتي تسعى في زيادة تحصيلهم وتنمية ذكائهم الاجتماعي، ومن خلال ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي عن طريق الاجابة على السؤال الاتي: هل أثر فاعلية استراتيجية (المراسل المتنقل) في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات وتنمية ذكائهم الاجتماعي؟

ثانياً / أهمية البحث:

"إن التربية الحديثة لم تعد مجرد عملية تزويد الطالب بمقدار ثابت ومحدد من المعارف والمعلومات بل تمكنه من التعلم بنفسه وتنمي قدرته على كيفية توظيف المعرفة في حياته، لذا يجب ان تكون تربية الطالب شاملة متكاملة من جميع الجوانب مستمرة باستمرار الحياة لا تحدد بمدة زمنية معينة وانما تشمل حياة الفرد بكاملها وان تشترك فيها مؤسسات ووسائل متعددة مثل المدرسة والاسرة والمجتمع وما من أمة تسعى أن تتبوأ مكانة مهمة بين الامم إلا واعطت اهتماما بالغاً للعملية التعليمية لتتمكن من بناء جيلٍ واعٍ سائر في ثقافته قادراً على التكيف مع التقنية الحديثة". (مرزوك، ٢٠١٢: ٣)

وتعد التربية اساس النجاح للفرد والمجتمع ومسؤوليتها بالمجتمع القديم والحديث فأنها تهدف إلى إعداد مواطنين يقومون بالوظائف الاجتماعية التي منها الإبقاء على الثقافة وإصلاح عيوبها وتنمية قدرة الفرد واستعداداته ومهاراته اليدوية والعقلية في المجالات كافة. (عبيس، ٢٠٠٧: ٩ - ١٠) إن من أهم ركائز التربية المنهج، فهو لبها واساسها الذي تركز عليه، وهو النقطة الحيوية التي تصل الفرد بالعالم المحيط به، وهو الوسيلة التي يصل بها المجتمع الى ما يبتغيه من أهداف وآمال، ووضع المناهج من أدق المسائل التربوية، وأكثرها خطراً بل هو من أعقد المشكلات التي يواجهها المربون في العصر الحاضر في انحاء العالم جميعاً، وهذا التعقيد كان منبثقاً من أهمية دور المناهج في التربية. (دندش، ٢٠٠٣: ٢٦)

"وتعد المواد الاجتماعية من المواد الإنسانية التي تدرس في مختلف مراحل الدراسة، لأنها تسهم بحكم طبيعتها والموضوعات التي تتناول نواحي النشاطات المصاحبة لها بنصيب كبير في تحقيق أهداف المدرسة الابتدائية والثانوية (القاضي، ١٩٨٤: ٤) وتضم المواد الاجتماعية موضوعات التاريخ فيما تربوية بوصفها مادة لها أهميتها على نحو عام ولهذه المادة اهداف يسعى المربون الى تحقيقها والنهوض بها، لان التراث القومي لأي امة وحضارتها والاعتزاز بما حققه السلف يعد هدفا اساسيا لا بد من الاطلاع عليه وتعزيزه لدى الطلاب. (العبيدي، ٢٠٠٦: ٤)"

وللمنهج الدراسي علاقة وثيقة بطرائق التدريس لأنها احد عناصره ومن الوسائل المهمة في ترجمة المنهج إلى ما تسعى إليه المدرسة من خلق عادات وميول واتجاهات وقيم ايجابية لدى طلبتها، وتعد المدرسة أداة التربية في تحقيق اهدافها والمدرس مسؤولاً عن تحقيق اهداف التربية، وهو الاساس في تنفيذ المنهج ومتابعته. (مرعي والحيلة، ٢٠٠٠: ٤٩)

"إن طرائق التدريس بأنواعها واستراتيجياتها المختلفة ، تستند الى أصول فلسفية واجتماعية ونفسية تنبثق عنها تطورات محددة تتصدى لمعالجة المسائل الاساسية التي تمثل الجانب التنفيذي والتطبيقي لهذه التطورات في التدريس. (الحصري ويوسف، ٢٠٠٠: ٣٠) وإن اختيار الطريقة التدريسية الجيدة تتيح الفرص الكثيرة والمتنوعة امام الطلبة للإفادة منها عن طريق الاستخدام الأمثل لحواسهم من ملاحظة واستماع وحديث ومعالجة ، وتبرز نشاطاتهم ، وتمنحهم حرية التعبير واستقلال الرأي وتشجيعهم على التفكير، وتثير اهتمامهم ، والطريقة التدريسية الجيدة هي التي تحقق هدف الدرس بأقل وقت وأيسر جهد. (الطشاني، ١٩٩٨: ٢٩)"

"يرى الباحث بان من اهم واجبات المدرس تحديد طريقة واسلوب تدريس تتسجم مع الموقف التعليمي المراد تدريسه، فهو الذي يحدد الكيفية والأسلوب الذي يدرس مادته بوساطتها، وان معرفة المدرس بطرائق التدريس واستراتيجيات التعليم المتنوعة وقدرته على استعمالها، تساعده بلا شك في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق إذ تصبح عملية التعليم شيقة وممتعة للطلبة ومناسبة لقدراتهم، ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية، واحتياجاتهم وميولهم ورغباتهم وتطلعاتهم المستقبلية"

"ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية (المراسل المتنقل) وهي من استراتيجيات (التعلم النشط) القائم على الاستقصاء الجماعي والحوار المتبادل ولعلها تعد وسيلة لتعليم المتعلمين الكثير من مهارات التعلم والتفكير فضلاً عن مهارات التواصل الاجتماعي والحوار وتقصي الآراء والإصغاء، وإنّ مضمون هذه الإستراتيجية تقوم على توزيع الطلبة بين مجموعات تعاونية تكلف بمشاريع عمل أو إيجاد حلول لقضية ما أو لمسألة رياضية، وتشتمل على إجراءات وخطوات ينبغي اتخاذها لإنجاز المشروع أو اكتشاف الحل، وعندما تجتمع كل مجموعة للبدء بالعمل تسمي أحد أعضائها ليقوم بمهمة المراسل للمجموعات الأخرى، ليأخذ منها أسلوب البحث والكيفية فهو يأخذ من المجموعات التي يزورها ولا يعيظها شيئاً عما دار في مجموعته، ويزود مجموعته شفهاً بالطرائق والخطوات والإجراءات التي تتخذها كل مجموعة من المجموعات، وينقل تجربة المجاميع الأخرى ووجهات نظرها التي يعمل الجميع لانجازها إلى مجموعته، (عطيه، ٢٠١٨: ٢٤٧-٢٤٨) أما بالنسبة للذكاء الاجتماعي ويتمثل هذا النوع من الذكاء بقدرة الفرد على الاحساس بالآخرين والقدرة على معرفة اهدافهم ومشاعرهم ومعرفة نواياهم والقدرة على اقامة علاقات

سليمة معهم كذلك يتضمن هذا الذكاء إلى وجود نوع من أنواع التواصل اللغوي وغير اللغوي، وانتباه الدقيق لرواد افعال الآخرين ويكون هذا النوع من الذكاء متطورا عند المعلمين؛ والزعماء السياسيين والمصلحين الاجتماعيين (مجيد، 2009: 45)

ومن ما تقدم يرى الباحث أن أهمية الدراسة تتجلى في ما يأتي:

➤ ضرورة استعمال الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تأخذ بعين الاعتبار أن المتعلم هو محور العملية التعليمية، وتنمي لديه المزيد من الذكاءات، وتثير دافعيته نحو عملية التعلم بمساعدة وتوجيه المدرس .

➤ أهمية استراتيجية المراسل المتنقل في رفع تحصيلهم العلمي ويحسن ذكائهم الاجتماعي.

➤ أهمية مادة التاريخ لكونه يمثل أصالة الأمة وعمقها الحضاري وأنه ليس علم الماضي بل هو علم الحاضر والمستقبل.

➤ أهمية المرحلة الدراسية (المرحلة المتوسطة)، لكونها المرحلة التعليمية المهمة في تكوين شخصيات الطلاب بين المرحلة الابتدائية والاعدادية

ثالثاً : هدف البحث : يهدف البحث الحالي تعرف (أثر فاعلية استراتيجية (المراسل المتنقل) في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات وتنمية ذكائهم الاجتماعي)
رابعاً: فرضيات البحث :لتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيات الآتية:.

❖ عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، لا يوجد تباين ذو دلالة إحصائية بين الدرجات التي حققها الطلاب في المجموعة التجريبية الذين تبناوا استراتيجية "المراسل المتنقل" ومتوسط درجات الطلاب في المجموعة الضابطة الذين اتبعوا الطريقة التقليدية لدراسة التاريخ.

❖ بناءً على التحليل الإحصائي الذي تم إجراؤه عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، لا يوجد فرق ملحوظ بين درجات الطلاب في المجموعة التجريبية الذين استخدموا استراتيجية (المراسل المتنقل) ومتوسط درجات الطلاب في المجموعة الضابطة الذين اتبعوا الطريقة التقليدية من حيث مقياس ذكائهم الاجتماعي.

❖ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية (المراسل المتنقل) في الاختبار (القبلي البعدي) للذكاء الاجتماعي .

خامساً: حدود البحث :يتحدد هذا البحث ب:

➤ **الحد البشري:** عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط في المدرسة المتوسطة النهارية في مديرية تربية صلاح الدين / قسم تربية (سامراء).

➤ **الحد المكاني:** إحدى المدارس المتوسطة لمحافظة صلاح الدين .

➤ **الحد المعرفي:** كتاب الاجتماعيات (الباب الثاني تاريخ العالم العربي/ الفصول الثالث، الرابع، الخامس، السادس) للصف الثاني المتوسط، ط ١، ٢٠١٩ والمقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

➤ **الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢م).**

سادسا: تحديد المصطلحات:

الاستراتيجية: عرفها كل من :

(العجرش ، ٢٠١٣) : "بأنها سلسلة من الاجراءات التي يتم تخطيطها بإحكام ، لتوظيف الإمكانيات المادية والبشرية في المدرسة ،لمساعدة الطلاب على تحقيق أهداف التعلم ،وتمكنهم من مهارات التعلم الذاتي وأدواته" (العجرش ، ٢٠١٣ ، ٢٠) .

(السامرائي ،والبدري ، ٢٠١٦)"بأنها عبارة عن جميع الاجراءات التي يخططها وينظمها القائم بالتدريس مسبقاً ، بحيث تساعده وتأخذ بيده على تنفيذ التدريس في ضوء الإمكانيات والمستلزمات المتوفرة لتحقيق الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي يبنها ، وبأقصى فاعلية ممكنة (السامرائي، والبدري ٢٠١٦ ، ٥٩) .

التعريف الاجرائي للاستراتيجية: هي الاجراءات التي يعتمدها الباحث في تدريس طلاب الصف الثاني المتوسط (المجموعة التجريبية) من عينة البحث على وفق استراتيجية (المراسل المتنقل) لغرض رفع تحصيلهم في مادة الاجتماعيات وتنمية ذكاءهم الاجتماعي.

أستراتيجية المراسل المتنقل بإنها: "إحدى استراتيجيات (التعلم النشط) يعمل فيها المتعلمين على حل او مشكلات او مسائل بعد أن يختار المدرس أحد المتعلمين من كل مجموعة ليكون مراسل متنقل لها إذ يسمح له بزيارة المجموعات الاخرى وأخذ الملاحظات التي يتوصلون اليها ،والعودة الى مجموعته ويشاركهم المعلومات التي تم جمعها" (Kagan,2009,p. 13 9)

التعريف الاجرائي (المراسل المتنقل)

التحصيل : عرفه كل من:-

شحاته وزينب: "مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات او معارف معبراً عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة" (شحاتة وزينب، ٢٠٠٣: ٨٩) .

أبو جادو: "محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مدة زمنية ويمكن قياسها بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخططها المدرس ليحقق اهدافه وما يصل اليه الطالب من معرفة تترجم الى درجات (أبو جادو، ٢٠٠٩: ٤٢٥) .

التعريف النظري: بأنه مجموعة من المعارف والمعلومات والمفاهيم التي يحصل عليها المتعلمين نتيجة مرورهم بخبرة تعليمية في مدة زمنية معينة يمكن ترجمتها الى درجات.

الذكاء الاجتماعي: عرفه كل من :-

محمد (٢٠١١): "بأنه قدرة الشخص على فهم الآخرين وتكوين العلاقات الاجتماعية والعمل ضمن الاجواء الاجتماعية و كيفية التعامل مع الآخرين" (محمد، ٢٠١١: ٦٧).

(Being 2004) "بأنه القدر على اكتشاف وفهم الحالة النفسية والمزاجية للآخرين ودوافعهم ورغباتهم ومقاصدهم ومشاعرهم والتميز بينها والاستجابة لها بطريقة مناسبة" (Being, 2004: 54) يعرفه الباحث اجرائياً: هو أي نشاطٍ منظمٍ ومخطط يتعامل به الباحث مع طلاب المجموعة التجريبية وذلك عن طريق اشراك طالبيتين مختلفتين في المستوى التعليمي وذلك من اجل التعاون فيما بينهم لحل مشكلة معينة.

التنمية: عرفه كل من:

مدبولي (٢٠٠٢): "التطور والتقدم نحو الأفضل في المستوى التعليمي ومواكبه التغيرات والتجديدات الحاصلة في المواقف التعليمية". (مدبولي، ٢٠٠٢: ٨٣)

السيد (٢٠٠٥): "تطوير وتحسين لأداء المتعلم وتمكينه من إتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة" (السيد، ٢٠٠٥: ١٨٧).

التعريف الاجرائي: مدى التغيير الذي حصل في الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الصف الثاني متوسط عينة البحث المجموعة التجريبية، بعد تعرضهم لتجربة البحث.

الذكاء الاجتماعي عرفه

(يونس وآخرون، ٢٠٠٤) بأنه "القدرة على فهم الآخرين ومعرفة دوافعهم، وكيفية أدائهم لأعمالهم وكيفية التعاون معهم، ومن المحتمل أن يكون البائعون والسياسيون والمدرسون والزعماء الدينيون من بين

قائمة الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من هذا النوع من الذكاء الاجتماعي "(يونس وآخرون، ٢٠٠٤: ٥٦)

التعريف الاجرائي: قدرات عقلية متعددة الأبعاد تقاس بالدرجات الكلية التي سيحصل عليها طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) عن طريق الاستجابة لفقرات مقياس الذكاء (الاجتماعي) المعد لأغراض هذا البحث

الفصل الثاني: المحور الاول: التعلّم النشط:

التعلم النشط هو شكل من أشكال التعلم الذي يضع المتعلم في مركز العملية التعليمية ، حيث يقوم بدور نشط في التعلم الخاص به. المتعلم مسؤول عن التعامل مع المواد التي يتعلمها والمشاركة بنشاط في حل المشكلات وإنجاز المهام. يتضمن هذا النوع من التعلم أيضًا إعادة بناء المعرفة من خلال التفاوض الاجتماعي مع الآخرين (الصغير ، ٢٠٠٩ : ٧٦). لكي يتعلم الطلاب بشكل فعال ، يحتاجون إلى سماع المعلومات ورؤيتها ، وطرح الأسئلة ، والمشاركة في المناقشات ، وإجراء البحوث ، وتطبيق ما تعلموه ، ودراسة المحتوى. لا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال المشاركة المباشرة والهادفة للمتعلمين في عملية التعلم ، والتي تشمل تشجيعهم على العمل والاستماع وتدوين الملاحظات. يمكن للمتعلمين أيضًا التعاون مع بعضهم البعض وممارسة القراءة والكتابة والتفكير بشكل فردي (بدوي ، ٢٠١٠ : ١٦٢).

مميزات التعلّم النشط:

- ❖ يشجع المتعلمين على المشاركة الفعّالة في العملية التعليمية وأنشطتها.
- ❖ يشجع المتعلمين على العمل الإيجابي.
- ❖ يشجع المتعلمين على الانهماك والاندماج في عملية التعلم ويجعلها ممتعة لا مملة.
- ❖ يزيد من إنتاجية عملية التعلّم واكتساب خبراتهم وتقدير ذواتهم.
- ❖ ينمي العلاقات الاجتماعية والرغبة في العمل الجماعي.
- ❖ يثير دافعية المتعلم ويحفزه للانخراط بفاعلية في عملية التعلّم.
- ❖ يستثير معرفه السابقة لبناء المعارف الجديدة عليها (عطيه، ٢٠١٨ : ٥٠).

دور المدرس في التعلّم النشط:

* تشجيع الطلبة ومساعدتهم على التفاعلات الايجابية، وبناء علاقات إيجابية تعاونية بين المتعلمين.

- ✳ تقديم للمتعلمين يد العون والنصح والإرشاد في أمورهم التعليمية، والشخصية، والاجتماعية.
- ✳ جعل المتعلم مكتشفاً ومجرباً وفعالاً في العملية التعليمية، وترغيبهم في العلم والتعلم.
- ✳ القيام بدور المشخص والمعالج لمواطن ضعف الطلاب.
- ✳ الانتقال بالمتعلمين من التعلّم التقليدي إلى التعلّم النشط، وذلك باختيار استراتيجيات التعلّم النشطة الملائمة لعملية التعلّم.
- ✳ يعمل على زيادة دافعية التعلّم لدى المتعلمين. (سعادة، وآخرون، ٢٠٠٦: ١١٣)

"إستراتيجية المراسل المتنقل: وتعد أسلوباً فعالاً وتقوم هذه الإستراتيجية على أساس فلسفة (التعلّم التعاوني النشط) والمشاركة الإيجابية بين المتعلمين في تبادل المعلومات، التي يكلف الطلبة بإنجازها في قاعة الدرس، لما يترتب عليه تمكين الطلبة من الإفادة من بعضهم، وما يقدم فيه من تغذية راجعة تسهم بشكل فعال في تعديل استجابات المتعلمين، وتوجيهها نحو الاتجاه الصحيح وإنّ مضمون هذه الإستراتيجية تقوم على توزيع الطلاب بين مجموعات تعاونية، تكلف بمشاريع عمل أو إيجاد حلول لقضية ما أو لمسألة رياضية، وتشتمل على إجراءات وخطوات ينبغي اتخاذها لإنجاز المشروع أو اكتشاف الحل (عطيه، ٢٠١٨: ٢٤٨)".

خطوات إستراتيجية المراسل المتنقل:

- "تحديد الواجب أو المهمة التي يراد التصدي لها وإنجازها".
- "توزيع الطلاب بين مجاميع تعاونية صغيرة تتكون من (أربعة طلاب) تكون غير متجانسة في المستوى المعرفي".
- "يكلف المجاميع بإجراء عدة عمليات متتالية أو حل مسألة رياضية تتطلب عدة خطوات".
- "ينفق أعضاء المجموعة الواحدة بتعيين أحد الطلاب بأن يقوم بدور (المراسل المتنقل)".
- "شرح قواعد العمل من قبل المدرس وبيان دور المجموعة، وما يقوم به المراسل وكيفية توظيف المعلومات التي يحصل عليها بعد تمحيصها".
- "بدء عمل المجموعات إذ تباشر المجموعات كلاً على حده بالمهمة، واتخاذ ما يلزم لإنجازها، ثم ترسل المجموعة مراسلها إلى إحدى المجموعات الأخرى ليطلع على عملها وأساليبها، ويسأل عما يعملون لمعالجة المهمة من دون أن ينقل ما تفعله مجموعته إلى المجموعات التي يزورها، ويقدم تقريراً شفويّاً عما لاحظته إلى مجموعته ومناقشة ما ورد فيه".

➤ "عرض الحلول أو المشاريع بعد إنجازها على المدرس وله أن يعرضها على الجميع ويناقشها إن كان الأمر يتطلب ذلك في ضوء الخطة والأهداف التي وضعها (الشمري، ٢٠١١: ٣٦-٣٧)".

مفهوم الذكاءات المتعددة:

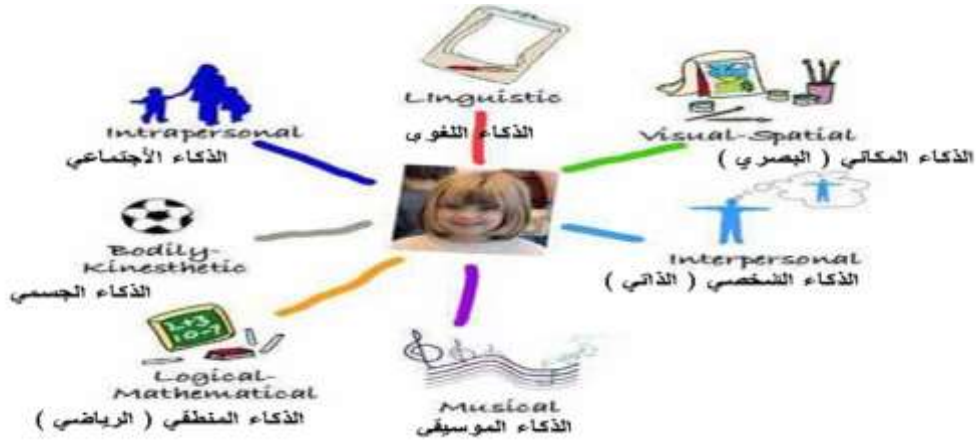
اهتمت المؤسسات التربوية في العقود الأخيرة من القرن العشرين في العديد من دول العالم بالتربية التي تتصف بالجودة ، حيث ركز الاهتمام على تنمية إمكانات المتعلمين وقدراتهم الذهنية على أفضل وجه ممكن ، بعد أن تم التأكيد إن للثروة البشرية أهمية في تطوير المجتمع وتقدمه ، على اعتبار أنها أهم مورد تنموي (جودة، ٢٠٠٩، ٣٧) وتعد نظرية الذكاءات المتعددة نتاجا للبحوث والدراسات المعرفية الأساسية التي قام بها جاردنر في مجال النمو والتعلم ، وقد بذلت هذه النظرية جهدا كبيرا لإعادة النظر في قياس الذكاء ، كما اهتمت بمحاولة فهم الطرق والكيفية التي تشكل بها الإمكانيات الذهنية للإنسان ، والواقع إن نظرية الذكاءات المتعددة أحدثت منذ ظهورها ثورة في مجال الممارسة التربوية والتعليمية ، وقد غيرت نظرة المدرسين عن طلابهم، وأوضحت الأساليب الملائمة للتعامل معهم وفق قدراتهم الذهنية. (Armstrong, ١٩٩٤, ٨٦)

مبادئ نظرية الذكاءات المتعددة:

- ❖ الذكاء ليس نوعا واحدا بل أنواع عديدة ومختلفة.
 - ❖ كل شخص مميز وفريد يتمتع بخليط من أنواع الذكاء تشكل مجموعها البروفيل أو الصفحة النفسية الخاصة به.
 - ❖ تختلف أنواع الذكاءات في النمو والتطور والظهور سواء على المستوى الداخلي للفرد أم على مستوى المقارنة بين الأشخاص.
 - ❖ الذكاء عملية حيوية وديناميكية متغيرة.
 - ❖ يمكن تحديد أنواع الذكاءات وتمييزها ووصفها (عنيزات، ٢٠٠٩، ٣٧)
- الأهمية التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة:

➤ تساعد المدرس على توسيع دائرة الاستراتيجيات التدريسية ليصل إلى أكبر عدد من الطلاب على اختلاف ذكائهم وأنماط تعلمهم .

- تحسين مستويات التحصيل لدى الطلاب ورفع مستويات اهتماماتهم تجاه المحتوى.
- إمكانية استخدام الذكاءات المتعددة كمدخل للتدريس بأساليب متعددة.
- فهم قدرات واهتمامات الطلاب
- مرونة وحرية في تدريس الطلاب كاختيار طريقة التدريس التي تناسبهم للدراسة.
- تساعد على توجيه كل طالب للوظيفة التي تناسبه وقدراته
- تطور الإمكانيات الشخصية لدى الطلبة. (قطامي، ٢٠١٠، ٣٣٧)



شكل (١) أنواع الذكاءات المتعددة من اعداد الباحث

الذكاء الاجتماعي: يتمثل بقدرة الفرد على إدراك حالات ومشاعر الآخرين ودوافعهم، ومقاصدهم والتمييز بينها، ويتضمن ذلك الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والإيماءات، وكذلك القدرة على التمييز بين الإيماءات المختلفة والاستجابة المناسبة لها ويتميز أصحاب هذا الذكاء بالعمل في مجموعات والقدرة على التأثير فيها. (جابر، ٢٠٠٣: ١١)

خصائص الذكاء الاجتماعي التي تميز ذكاءه وهي:

- يرتبط بصداقات كثيرة مع زملائه في الدرس.
- يقدم النصيحة لزملائه الذين لديهم مشكلات.
- لديه إحساس جيد بالتعاطف مع الآخرين والاهتمام بها.
- يحرص على المشاركة في المهام الاجتماعية.
- يتمتع بصفات القائد.
- يفضل المشاركة في الألعاب الجماعية في المدرسة. (عبد الحليم، ٢٠٠٨: ٥٥٦)

الدراسات السابقة :

أهم النتائج	الوسائل الإحصائية	أداة البحث	العينة	المادة الدراسية	المرحلة الدراسية	جنس العينة	هدف الدراسة	سنة الدراسة ومكانها	الباحث
وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي لمادة الرياضيات وفي مقياس دافعية الانجاز ولصالح المجموعة التجريبية	الاختبار التائي (-T) (test)	اختبار تحصيلي ودافعية الانجاز	٦٠	الرياضيات	اعدادية	ذكور	أثر استراتيجية المنسوب المتنقل في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي لمادة الرياضيات ودافعية الانجاز لديهم	٢٠١٥ العراق	الخفاجي
يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي و في مقياس الذكاء الاجتماعي ولصالح المجموعة التجريبية	الاختبار التائي (-T) test	اختبار تحصيلي ومقياس الذكاء الاجتماعي	٥٨	التاريخ	اعدادية	اناث	أثر استراتيجية المناظرة في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ وتنمية ذكائهن الاجتماعي	٢٠١٨	جولان

افاد الباحث من الاطلاع على الدراسات السابقة في :

- اختيار العينة وتوزيعها على مجموعتين (تجريبية وضابطة) .
- الافادة من الادبيات لدعم الاهمية والجوانب النظرية للبحث.
- الإطلاع على الوسائل الإحصائية المستخدمة, واستخدام ما يناسب اهداف الدراسة الحالي .
- الاطلاع على عدد من المصادر التي يمكن الرجوع اليها والاستفادة منها.
- الافادة منها في تفسير النتائج التي توصل اليها البحث.

الفصل منهجية البحث:

التصميم التجريبي للبحث: يشمل التصميم التجريبي الإعداد الدقيق المطلوب للتحقق من صحة الفرضيات. يجب على الباحثين الذين يهدفون إلى إثبات فرضياتهم من خلال التجربة أن يخططوا لتجربتهم بدقة ، مع مراعاة جميع جوانب العملية. في هذه الدراسة بالذات ، اختار الباحث تصميمًا تجريبيًا يتضمن مجموعتين متساويتين في الحجم. تلقت المجموعة التجريبية تعليمات باستخدام إستراتيجية (mobile messenger) بينما تم تعليم المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. تم تحديد تصميم هذه الدراسة أدناه.:

المجموعات	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغيرات التابعة	الاختبار البعدي
التجريبية	الذكاء الاجتماعي	استراتيجية المرسل المتنقل	التحصيل الذكاء الاجتماعي	اختبار التحصيل الذكاء الاجتماعي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

مجتمع البحث وعينته: يشمل مجتمع البحث مختلف المكونات والأفراد الذين يشكلون موضوع التحقيق البحثي. ترتبط هذه العناصر ارتباطاً مباشراً بالمشكلة قيد الدراسة ، ويهدف الباحث إلى تعميم نتائج الدراسة على هذا السياق المحدد (عباس وآخرون ، ٢٠١٢ ، ٢٠١٧). بمجرد تحديد مجتمع البحث ، اختار الباحث عمدًا عينة بحث. في هذه الحالة اختارت الباحثة المدرسة الإعدادية (بنين القاهرة) كإعداد لإجراء التجربة. علاوة على ذلك ، تم تخصيص القسم (أ) عشوائياً كمجموعة تجريبية ، بينما تم تعيين القسم (ب) كمجموعة ضابطة. تم هذا الاختيار على أساس الأسباب التالية.:

- ❖ وذلك لقرب المدرسة من محل سكن الباحث .
- ❖ التسهيلات المقدمة من قبل إدارة المدرسة وتعاونهم مع الباحث .

وقد بلغ عدد طلاب مجموعتي البحث (٦٣) طالبا موزعتين على مجموعتين بواقع (٣٢) طالبا للمجموعة التجريبية و(٣٠) طالبا للمجموعة الضابطة، ولم يكن ضمن المجموعتين أي طالب راسب والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١) توزيع طلاب عينة البحث النهائية

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	٣٢	-	٣٢
الضابطة	٣٢	٢	٣٠
المجموع	٦٤	-	٦٢

"تكافؤ مجموعتي البحث: يتطلب نجاح البحث التجريبي التكافؤ بين أفراد مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي يعتقد الباحث بأنها تؤثر في نتائج البحث، وعلى الرغم من اختيار الباحثة للمجموعتين التجريبية والضابطة بشكل عشوائي" ومن هذه المتغيرات هي :

"الذكاء : استعمل الباحث اختبار (رافن Raven) صمم من قبل الدباغ وآخرون لسهولة تطبيقه وسبق استعماله من كثير من الباحثين ولما يمتلكه من صدق وثبات، ولكونه من الاختبارات التي جرى تقنينها على البيئة العراقية، وبعد تصحيح الإجابات وجمع الدرجات التي حصل عليها كل طالب ومعاملتها إحصائياً، بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣٢,٦٩) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣٢,٨٧) في حين بلغ الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (٣,٩١) والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة (٤,٧٣) ولمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة استعملت الباحثة اختبار (t-test) فأتضح ان الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، إذ بلغت قيمة (t-test) المحسوبة (٠,١٦) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٢,٠٠٠) وبدرجة حرية (٦٠) مما يدل على ان المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في متغير الذكاء والجدول (٢) يوضح ذلك"

جدول (٢) قيمة (t-test) المحسوبة والجدولية في متغير الذكاء لمجموعتي البحث التجريبية

والضابطة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t-test) (القيمة التائية)		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٣٢,٦٩	٣,٩١	٠,١٦	٢,٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٠	٣٢,٨٧	٤,٧٣			

درجات المعدل للعام الدراسي السابق: اعترفت الباحثة بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من حيث إنجازاتهم. بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية ٧٠.٠٩ ، بينما كان متوسط درجات المجموعة الضابطة ٦٩.٩٧. بالإضافة إلى ذلك ، كان الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية ١٠.٩٩ ، بينما كان الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة ٦.٩٩. ولتحديد أهمية فروق الدرجات بين المجموعتين استخدم الباحث اختبار ت. وأظهرت النتائج أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥. كانت قيمة اختبار t المحسوبة ٠.٠٥ أصغر من القيمة الحرجة ٢٠٠٠ بدرجة حرية ٦٠ ، مما يشير إلى أن المجموعات التجريبية والضابطة كان لها متوسط درجات قابلة للمقارنة. هذا موضح بمزيد من التفصيل في الجدول ٣.

جدول (٣)

قيمة (t-test، التائية) المحسوبة والجدولية في درجات المعدل العام الدراسي السابق لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t-test) (القيمة التائية)		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٧٠,٠٩	١٠,٩٩	٠,٠٥	٢,٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٠	٦٩,٩٧	٦,٧٥			

٣- الذكاء الاجتماعي: ولضمان المساواة بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث التفكير المنفتح ، قامت الباحثة بإدارة مقياس الذكاء الاجتماعي في صورته النهائية لكلا المجموعتين قبل بدء التجربة. بعد تصحيح وجمع الدرجات التي حصل عليها كل طالب وإخضاعها للتحليل الإحصائي ، كان متوسط درجات المجموعة التجريبية ٨٤.٨٤ ، بينما كان متوسط درجات المجموعة الضابطة ٨٤.١٠. وكان الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية ٥.٣٧ وللمجموعة الضابطة ٢.٨٣. عند حساب أهمية الاختلافات بين الوسيلتين باستخدام اختبار t ، تم تحديد أن قيمة t المحسوبة ٠.٦٨ كانت أصغر من قيمة t الحرجة ٢.٠٠٠ بدرجة حرية ٦٠. وهذا يشير إلى أن مجموعتان متكافئتان من حيث الانفتاح. ويدعم الجدول ٤ هذه النتيجة بشكل أكبر..

جدول (٤)

قيمة (t-test) المحسوبة والجدولية في مقياس الذكاء الاجتماعي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t-test) القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	٣٢	٨٤,٨٤	٥,٣٧	٠,٦٨	٢,٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٠	٨٤,١٠	٢,٨٣			

تحديد المتغيرات الدخيلة وضبطها: لضمان عدم تأثر نتائج البحث بهذه العوامل ، من الضروري ممارسة السيطرة على هذه المتغيرات. وقد بذلت الباحثة جهودًا حثيثة لتنظيم هذه المتغيرات الدخيلة التي من المحتمل أن تؤثر على مصداقية التجربة الداخلية والخارجية. من خلال ممارسة السيطرة على هذه المتغيرات ، يمكن الحصول على نتائج دقيقة. بعض هذه المتغيرات تشمل:

الأحداث ذات الصلة: كانت الظروف داخل المجموعة التجريبية والضابطة متطابقة تمامًا ، ولم تعيق أي عوامل خارجية تقدم تجربة البحث.

الاندثار التجريبي: وفي البحث الحالي لم تحصل أي حالة انقطاع أو ترك طالبة من أفراد المجموعتين عدا حالات تغيب بسيطة أو إجازات مرضية محدودة و بنسب ضئيلة ولدى المجموعتين ، فلم تصل إلى حالة التأثير في النتائج أو إحداث خلل في سير التجربة .

أدوات القياس: استخدم الباحث اداتي قياس موحدتين للمجموعتين لقياس التحصيل والذكاء الاجتماعي إذ قام الباحث بإعداد اداتي البحث وطبقتهما على مجموعتي البحث في وقت واحد، وقد تميزت الأداتين بالصدق والثبات فضلا عن أن الباحث قام بتصحيح الإجابات بنفسها .

الإجراءات التجريبية: "حاول الباحث الحد من تأثير هذا العامل لتحقيق السلامة الخارجية للتصميم التجريبي، ولتعميم نتائج التجربة خارج نطاق عينة البحث لذا تتطلب التجربة بعض الإجراءات التجريبية والتي تتمثل في:"

أ- سرية البحث: من أجل الحفاظ على سلامة وفعالية البحث ، توصل الباحث وإدارة المدرسة إلى اتفاق بشأن أهمية السرية. تم الاتفاق على عدم إطلاع الطلاب وهيئة التدريس على طبيعة وأهداف البحث. تم القيام بذلك للتأكد من أن أنشطتهم اليومية ستنظّل دون انقطاع وأن تفاعلهم مع التجربة لن يضر بسلامة ودقة النتائج.

ب- **المادة الدراسية:** كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث وهي موضوعات كتاب الاجتماعيات للصف الثاني للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) .

ج- **التدريس:** قام الباحث بتدريس طلاب مجموعتي البحث على النحو الذي يضيفي درجة من الدقة والموضوعية، وذلك للحد من تأثير هذا العامل في سلامة التجربة ونتائجها

د- **البيئة التعليمية:** للحفاظ على الاتساق ، تم تنظيم المتغير المعني من خلال ضمان التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعات البحث التجريبية والضابطة. بالإضافة إلى ذلك ، تم وضع جدول أسبوعي ، حيث تتلقى كلتا المجموعتين حصة متساوية من الدروس كل أسبوع. تمت صياغة هذا الجدول بالتعاون مع إدارة كل من المدارس والمدارس الخاضعة لضمان التنظيم السليم. يرجى الرجوع إلى الجدول رقم (٨) للحصول على جدول توزيع الدروس التفصيلي.

هـ- **مدة التجربة:** كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة)، بدأت التجربة يوم الاحد المصادف (٢٠ / ٢ / ٢٠٢٢) وانتهت يوم الثلاثاء المصادف (١٠ / ٥ / ٢٠٢٢)

و- **توزيع الحصص الدراسية:** للحفاظ على الاتساق ، تم تنظيم المتغير المعني من خلال ضمان التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعات البحث التجريبية والضابطة. بالإضافة إلى ذلك ، تم وضع جدول أسبوعي ، حيث تتلقى كلتا المجموعتين حصة متساوية من الدروس كل أسبوع. تمت صياغة هذا الجدول بالتعاون مع إدارة كل من المدارس والمدارس الخاضعة لضمان التنظيم السليم. يرجى الرجوع إلى الجدول رقم (٨) للحصول على جدول توزيع الدروس التفصيلي.

جدول (٥) توزيع الحصص واوراقاتها لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

اليوم	المجموعة التجريبية	الوقت	المجموعة الضابطة	الوقت
الاحد	الدرس الثاني	٨,٤٥	الدرس الثالث	٩,٤٥
الثلاثاء	الدرس الثالث	٩,٤٥	الدرس الرابع	١٠,٤٠

- مستلزمات البحث:

- تحديد المادة العلمية: حددت المادة العلمية التي سيقوم الباحث بتدريسها للسنة الدراسية (٢٠٢٢-٢٠٢٣) من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط الباب الثاني وبأربعة فصول وهي كالاتي:

* الفصل الثالث/احوال شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام.

* الفصل الرابع/تاريخ مكة قبل الاسلام.

* الفصل الخامس/من السيرة النبوية الشريفة في مكة المكرمة

* الفصل السادس/من السيرة النبوية الشريفة في المدينة المنورة.

إعداد الخطط التدريسية: بناءً على المادة التربوية الموجودة في الفصول التاريخية من الكتاب الاجتماعي للصف الثاني المتوسط ، طورت الباحثة خططاً تعليمية. وقد راعت هذه الخطط الأهداف السلوكية المستهدفة للمجموعة التجريبية التي اتبعت استراتيجية (mobile messenger) وكذلك المجموعة الضابطة التي التزمت بأسلوب التدريس التقليدي.

تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار التحصيلي قياس التحصيل الدراسي في المعلومات التاريخية للفصول الخاصة بمادة التاريخ الباب الثاني من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط للسنة الدراسية (٢٠١٨-٢٠١٩) ، ط١.

٢- تحديد عدد فقرات الاختبار:

ولإنشاء اختبار تحصيلي مناسب لطلاب الصف الثاني المتوسط ، تمت استشارة خبراء في طرق تدريس الدراسات الاجتماعية والقياس والتقويم. كان هدفهم هو تحديد العدد المثالي للفقرات التي تتماشى مع مستوى الطلاب ، وتكون مناسبة من حيث الوقت ، وشاملة من حيث الأهداف السلوكية ومحتوى مواد الدراسة. بعد دراسة متأنية ، توصل هؤلاء الأساتذة إلى إجماع على أن تضمين ٤٠ فقرة في الاختبار من شأنها أن تقي بهذه المعايير.

١- إعداد جدول المواصفات:

من خلال إنشاء جدول مفصل ، تأكد الباحث من تحديد كل من الموضوعات التي تم تناولها في فصول التاريخ (لفئة الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط) والأهداف السلوكية ضمن تصنيف بلوم.:

جدول(٦)الخارطة الاختبارية وعدد الاسئلة في كل خلية

المجموع ٪١٠٠	الاهداف المعرفية			وزن المحتوى	المحتوى
	التطبيق ٪١٤	الفهم ٪٤٥	التذكر ٪٤١		
٦	١	٣	٢	٪١٥	الفصل الثالث
١٢	٢	٥	٥	٪٤٠	الفصل الرابع
٦	١	٣	٢	٪١٥	الفصل الخامس
١٢	٢	٥	٥	٪٣٠	الفصل السادس
٣٦	٦	١٦	١٤	٪١٠٠	المجموع

أداتا البحث: "تطلب البحث الحالي إعداد أداتين، الأولى (اختبار تحصيلي) إذ أعدا الباحث اختبارا تحصيليا لقياس المتغير التابع الأول وأعدت اختباراً ثانياً لقياس المتغير التابع الثاني (الذكاء الاجتماعي) وفيما يأتي تفصيل لكيفية إعداد كل أداة":

أولاً: الاختبار التحصيلي:

صياغة فقرات الاختبار: أعد الباحث (٣٦) فقرة اختبارية من نوع الاختبارات الموضوعية (الاختيار من متعدد) وبأربعة بدائل لقياس مستويات التذكر والفهم والتطبيق.

تصحيح الاختبار: وضعت معايير لتصحيح الاختبار وبالتشاور مع السيد المشرف والخبراء والمختصين لكل فقرة درجة واحدة (١) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة او المتروكة، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي (٣٦) درجة

صدق الاختبار: تم التأكد من صدق الاختبار بطريقتين:

الأولى : الصدق الظاهري: "تم عرض الاختبار التحصيلي مع الأهداف السلوكية التي تقيسها فقراته على مجموعة من الخبراء لبيان مدى صلاحية الفقرات، ومدى تمثيلها للأهداف السلوكية، وكذلك مدى تغطيتها للمادة العلمية، وفي ضوء آرائهم، عُذلت بعض الفقرات وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً، مع الإبقاء على عدد الفقرات ثابتاً".

الثانية : صدق المحتوى : تم التحقق من صدق المحتوى من خلال إعداد جدول المواصفات.

٧التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي الأول: لغرض تحديد الزمن الذي يحتاج إليه الطالب للإجابة على الاختبار وللتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية أولى مكونة من (٣٠) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط في متوسطة اويس القرني للبنين واستغرق الطلاب في الإجابة عن فقرات الاختبار الاستطلاعي(٣٧) دقيقة

- **التطبيق الاستطلاعي الثاني:** "للتأكد من هذه الخصائص السايكومترية للاختبار، جرى تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية بواقع ١٠٠ طالب من طلاب (متوسطة الشهيد فائق للبنين والشهيد سعيد للبنين) وبعد تصحيح الإجابات رتب الباحث الدرجات تنازلياً لغرض إجراء التحليل الإحصائي من أعلى درجة إلى أوطأ درجة، ثم أخذ أعلى (٢٧٪) من إجابات الطالبات لتمثل المجموعة العليا، وأدنى(٢٧٪) من إجابات الطلاب لتمثل المجموعة الدنيا لإيجاد الخصائص السايكومترية للاختبار وكما يلي:"

-معامل الصعوبة للفقرات:

حُسبت عدد الإجابات الصحيحة عن كل فقرة من الفقرات الموضوعية البالغ عددها (٣٦) فقرة، ثم طبقت معادلة الصعوبة للفقرات الموضوعية فوجد أن معامل الصعوبة لفقرات الاختبار الموضوعية تراوح بين (٠,٢٠ - ٠,٣٩)

-معامل تمييز الفقرات : عند حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام معادلة معامل تمييز الفقرة وجد أن قوة تمييز الفقرات الموضوعية تراوحت بين (٠,٢٥ - ٠,٨١) كما في جدول (٧) لذا تعد جميع فقرات الاختبار مقبولة من حيث قدرتها التمييزية وبذلك لم يحذف أي منها.

جدول (٧)**معامل التمييز والصعوبة لفقرات الاختبار التحصيلي**

رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠,٣٩	٠,٢٥	٢١	٠,٢٧	٠,٧٠
٢	٠,٣٠	٠,٣٧	٢٢	٠,٣٣	٠,٤٠
٣	٠,٣٧	٠,٣٧	٢٣	٠,٢٠	٠,٢٥
٤	٠,٣٧	٠,٢٥	٢٤	٠,٢٣	٠,٣٣
٥	٠,٣٠	٠,٦٦	٢٥	٠,٣٠	٠,٣٧
٦	٠,٣١	٠,٧٠	٢٦	٠,٢٨	٠,٥٩
٧	٠,٣٠	٠,٥١	٢٧	٠,٣٢	٠,٥١
٨	٠,٣٦	٠,٤٤	٢٨	٠,٢٧	٠,٤٨
٩	٠,٣٠	٠,٨١	٢٩	٠,٢٠	٠,٤٠
١٠	٠,٢١	٠,٣٣	٣٠	٠,٢٠	٠,٢٩
١١	٠,٢١	٠,٤٠	٣١	٠,٢٣	٠,٣٣
١٢	٠,٣٢	٠,٢٩	٣٢	٠,٢٢	٠,٢٩
١٣	٠,٢٠	٠,٢٩	٣٣	٠,٢٢	٠,٢٩
١٤	٠,٣٣	٠,٥٥	٣٤	٠,٢٥	٠,٢٥
١٥	٠,٣٢	٠,٢٩	٣٥	٠,٢١	٠,٤٨
١٦	٠,٢١	٠,٣٣	٣٦	٠,٢٤	٠,٤٤
١٧	٠,٢١	٠,٤٠			
١٨	٠,٢٢	٠,٤٤			
١٩	٠,٢٦	٠,٥١			
٢٠	٠,٣٢	٠,٣٧			

فعالية البدائل الخاطئة: تقرر الاحتفاظ بالبدائل الخاطئة كما هي دون تغيير بعد أن ظهر أن البدائل جذبت عددًا أكبر من طلاب المجموعة الدنيا مقارنة بطلاب المجموعة العليا ، كما يتضح من نتائج معادلة فاعلية البدائل.

ثبات الاختبار: اعتمد الباحث نوع ثبات التجانس باستعمال معادلة (كبودر - ريتشاردسون ٢٠)، لكونها لا تتطلب تطبيق الاختبار ،سوى مرة واحدة وهي تصلح للفقرات التي اجاباتها (٠,١)، بلغ ثبات الاختبار

التحصيلي بعد تطبيق المعادلة آنفة الذكر قيمة (٠,٨٢). لذا فإن معامل الثبات لفقرات الاختبار يعد جيداً ملحق (١)

ثانياً: مقياس الذكاء الاجتماعي :

صياغة فقرات المقياس: بعد فحص شامل للبحوث السابقة والأدبيات والتقييمات المتعلقة بالذكاء ، مع التركيز على طلاب المدارس المتوسطة ، طور الباحث مقياساً لقياس الذكاء الاجتماعي. يتكون هذا المقياس من فقرات ، تمت صياغتها خصيصاً لهذا النوع من الذكاء. تضمن المقياس خمسة خيارات للاستجابة: "دائماً" و "غالباً" و "أحياناً" و "نادراً" و "أبداً". تم تعيين وزن مناسب لكل خيار استجابة: ١ أو ٢ أو ٣ أو ٤ أو ٥. يمكن العثور على تفاصيل إضافية في الملحق ٢.

صدق المقياس: يعتبر الصدق من أهم الخصائص السيكومترية التي يجب توافرها في المقياس إذ إنه يؤثر على قدرة المقياس على قياس ما يجب عليه فعلاً من خلال .

-الصدق الظاهري: وهو الصدق الذي من خلاله يتم التعرف على ان قياس الاختبار للغرض الذي وضع من اجله ظاهرياً، ومن أجل التأكد من الصدق الظاهري قام الباحث بعرض هذا المقياس بصورته الاولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس وقد قاموا بإعطاء الملاحظات والتي أخذ بها الباحث، وذلك من اجل وضع المقياس بصورته النهائية، اذا أخذ نسبة (٨٠٪) من الموافقة من قبل الخبراء والمحكمين المختصين.

الصدق البناء: هو الدرجة التي يقيس بها الاختبار سمة او ظاهرة سلوكية معينة ويتحقق عن طريق إيجاد العلاقة بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمقياس وتم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق تميز فقرات المقياس واستبقاء الفقرات المميزة ، أما فيما يتعلق بارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس فيكون منحصر قيمة الارتباط ما بين (٠,٠٨ - ٠,٦٢) وهو معامل ارتباط مقبول اذ يتم قبول الفقرة اذا كان ارتباطها اكثر من (٠,٦٠) والذي يعتبر المؤثر أيضاً.

التطبيق الاستطلاعي الاول لاختبار مقياس الذكاء الاجتماعي : من اجل التحقق من الخصائص السيكومترية وتقديرها لمقياس الذكاء الاجتماعي ، طبق الباحث هذا المقياس على عينة استطلاعية مكنونة من (٣٧) طالب من متوسطة (القاهرة للبنين) وبعد التطبيق تبين ان التعليمات والفقرات واضحة ومفهومة ولا تقبل التأويل فضلاً من تقدير متوسط الوقت المستغرق والذي بلغ (٣٩)،

القوة التمييزية لفقرات الذكاء الاجتماعي : بعد إدارة تقييم الذكاء الاجتماعي لعينة من ١٠٠ طالب من مدرسة عويس القرني المتوسطة ومدرسة الشهيد علي العليان المتوسطة للبنين ، شرعت الباحثة في تحليل البيانات. بعد تصحيح الإجابات ، نظمت الباحثة درجات الطلاب بالترتيب التنازلي وحدد أفضل ٢٧

طالبًا على أنهم المجموعة العليا ، بينما يشكل الـ ٢٧ طالبًا الباقون المجموعة الدنيا. لتحديد القوة التمييزية لمقياس الذكاء الاجتماعي ، استخدم الباحث اختبار t لعينتين مستقلتين. كشفت النتائج أن القوة التمييزية لعناصر المقياس تراوحت من ٠.٢٢ إلى ٠.٣٧ ، مما يشير إلى تميزها. والجدير بالذكر أن أي عنصر بقوة تمييزية تبلغ ٠.٣٠ أو أعلى يعتبر جديرًا بالملاحظة بشكل خاص.

للتأكد من مصداقية مقياس الذكاء الاجتماعي ، أجرى الباحث إعادة اختبار على نفس عينة المسح. قام الباحث بإدارة المقياس بعد أسبوعين من التطبيق الأولي ، في ظل ظروف مماثلة. كان معامل الثبات الذي تم الحصول عليه ٠.٨٧ ، مما يشير إلى أن المقياس يعتبر الآن مستقرًا ويمكن استخدامه في نسخته النهائية للعينة الرئيسية.

ملحق (٢) .

تطبيق التجربة : بدأت التجربة يوم الاحد المصادف (٢٠ / ٢ / ٢٠٢٢) وانتهت يوم الثلاثاء المصادف (١٠ / ٥ / ٢٠٢٢)

الوسائل الإحصائية : في سياق إجراءات البحث وتحليل نتائجه ، استخدم الباحث أساليب إحصائية متنوعة. تضمنت هذه الطرق استخدام برنامج SPSS-16.0 الذي تم استخلاص البيانات اللازمة منه:

❖ استخدم الباحث اختبار t لعينتين مستقلتين لتحديد القدرة التمييزية لعناصر اختبار البحث وكذلك الدلالة الإحصائية للاختلافات بين مجموعتي البحث في التكافؤ الإحصائي.

❖ معادلة ألفا كرونباخ: إيجاد الثبات في اختبار التحصيل واختبار مقياس الذكاء الاجتماعي.

❖ معامل القوة التمييزية للفقرات الموضوعية: لاستخراج القوة التمييزية للفقرات الموضوعية للاختبارين

❖ معادلة فعالية البدائل الخاطئة: لاستخراج فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبارين من نوع الاختيار من متعدد.

❖ الاختبار التائي لعينتين مترابطتين: للكشف عن الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي؛ لمقياس الذكاء الاجتماعي في المجموعة التجريبية.

الفصل الرابع:: التحقق من الفرضية الأولى التي تنص على ما يأتي.

بناءً على مستوى دلالة ٠.٠٥ ، لوحظ أنه لا يوجد اختلاف ملحوظ بين درجات الطلاب في المجموعة التجريبية الذين استخدموا تقنية "المراسل المنقل" ومتوسط درجات الطلاب في المجموعة الضابطة الذين تعلموا تقليدياً ، وتحديدًا من التاريخ. وكشف تقييم إجابات الطلاب بعد تصحيحها أن متوسط درجات المجموعة التجريبية كان ٢٣.٧٢ ، بانحراف ١.٩٧ ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة ٢٠.١٧ ،

بانحراف ٢.٣٥. عرض الجدول ٨ مستوى أهمية ٠.٠٥ و ٦٠ درجة من الحرية. تجاوزت قيمة t المحسوبة البالغة ٦.٤٦ القيمة المجدولة ٢.٠٠. كان من الواضح أنه من خلال مقارنة المتوسطين ، أظهر اختبار t للعينتين المستقلتين أن هذا صحيح.

جدول (٨)

نتائج الاختبار التائي لاختبار التحصيل البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٢٣,٧٢	١,٩٧	٦٠	٦,٤٦	٢,٠٠٠	دالة
الضابطة	٣٠	٢٠,١٧	٢,٣٥				

❖ يكشف التحليل عن اختلافات ملحوظة في متوسط درجات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل. هذه الفروق في صالح المجموعة التجريبية التي انخرطت مع مادة الدراسة المحددة طوال مدة التجربة باستخدام استراتيجية (المراسل المتنقل). في المقابل ، التزمت المجموعة الضابطة بأساليب الدراسة التقليدية. بالنظر إلى هذه النتيجة ، يتم دحض الفرضية الصفرية الأولية.

❖ التحقق من الفرضية الثانية التي تنص على ما يأتي " فيما يتعلق بمقياس الذكاء الاجتماعي الخاص بهم ، تم اكتشاف أثناء تحليل البيانات أن درجات الطلاب الذين استخدموا تقنية "المراسل المتنقل" في المجموعة التجريبية لم تختلف بشكل كبير ، عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، عن متوسط درجات الطلاب في المجموعة الضابطة الذين التزموا بالمنهج التقليدي. بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية ٩٠.٥٦ ، بينما حققت المجموعة الضابطة متوسط ٨٤.٥٠. وكانت الانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة ٤.٩١ و ٣.٥٤ على التوالي. تم إجراء اختبار t لمقارنة متوسط الدرجات ، مما أدى إلى قيمة t محسوبة قدرها ٥.٥٤. تجاوزت قيمة t هذه القيمة المجدولة ٢.٠٠ لمستوى أهمية ٠.٠٥ و ٦٠ درجة من الحرية ، كما هو معروض في الجدول ٩.

❖ جدول (٩)

نتائج الاختبار التائي لمقياس الذكاء الاجتماعي البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٩٠,٥٦	٤,٩١	٦٠	٥,٥٤	٢,٠٠٠	دالة
الضابطة	٣٠	٨٤,٥٠	٣,٥٤				

بناءً على البيانات ، من الواضح أن هناك تبايناً ملحوظاً في متوسط الدرجات لمجموعتي البحث فيما يتعلق بمستوى ذكائهما الاجتماعي. جاءت النتائج لصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين استخدموا استراتيجية (المراسل المتنقل) مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة الذين اتبعوا طريقة الدراسة التقليدية. نتيجة لذلك ، تم رفض فرضية العدم الثانية بشكل لا لبس فيه.

ولتأكيد صحة الفرضية الثالثة التي تؤكد عدم وجود فرق معنوي (عند مستوى دلالة ٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين استخدموا استراتيجية "المراسل المتنقل" في قياس الذكاء الاجتماعي ، قام الباحث مقارنة نتائج المقياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية. أشارت النتائج إلى أن متوسط الدرجات في الاختبار التمهيدي كان ٨٤.٨٤ ، بانحراف معياري ٥.٣٧ ، بينما كان متوسط الدرجة في الاختبار اللاحق ٩٠.٥٤ ، بانحراف معياري ٤.٩١. من خلال استخدام اختبار t لعينتين مرتبطتين لتحليل هذين المتوسطين ، تم تحديد أن قيمة t المحسوبة كانت ١٤.٧٨ ، متجاوزة قيمة t الجدولية البالغة ٢.٠٦ عند مستوى أهمية ٠.٠٥ ومع ٣١ درجة من الحرية. هذه النتيجة موضحة في الجدول ١٠.

جدول (١٠)

نتائج الاختبار التائي لمقياس الذكاء الاجتماعي القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

المجموعة	العدد	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للفروق	الانحراف المعياري للفروق	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	القبلي	٨٤,٨٤	٥,٣٧	٥,٧٢	٢,١٩	٣١	١٤,٧٨	٢,٠٤	دالة إحصائية
		البعدي	٩٠,٥٦	٤,٩١						

وتشير النتائج إلى وجود تباين ملحوظ بين متوسط درجات الاختبار القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المجموعة التجريبية ، مع تفضيل الاختبار البعدي. وجود المراسل المتنقل له تأثير كبير على تنمية الذكاء الاجتماعي داخل المجموعة التجريبية من الطلاب. وبالتالي ، يتم إبطال الفرضية الصفرية. تفسير النتائج: ويعز الباحث سبب فعالية استراتيجية (المراسل المتنقل) مقارنة بالطريقة الاعتيادية إلى أسباب عدة:

- أن استراتيجية (المراسل المتنقل) هي خطوات واستراتيجية جديدة على الطلاب في المرحلة المتوسطة وقد ظهر ذلك واضحاً لدى الطلاب الذين درسوا على وفق هذه الاستراتيجية في نتائج الاختبار التحصيلي البعدي.
- أعطت (المراسل المتنقل) فرصة لاكتشاف قدرات الطلاب وذلك من خلال ممارسة في تنظيم التفكير وتساعد على زيادة فاعليته، وتقوية الذكاء الضعيف من أجل تحسين مستوياتهم
- إن استعمال (المراسل المتنقل) إثارت الدافعية لدى الطلاب في المشاركة بالدرس والمشاركة الفاعلة في غرفة الدرس، وخلق اتجاهات إيجابية نحو متابعة الدرس واحترام الرأي، إذ أن التفاعل والمشاركة يقللان من عنصر الخجل والخوف مما شجع الطلاب على المشاركة في مواضيع التاريخ مما أثر إيجابياً على تحصيلهم.
- استراتيجية (المراسل المتنقل) هي طريقة مبتكرة لتعليم التاريخ تضيف الإثارة والطاقة إلى تجربة التعلم. من خلال دمج هذا النهج، يمكن للمعلمين جعل الموضوع ينبض بالحياة وإنشاء بيئة ديناميكية وجذابة للطلاب. لا تعزز هذه الطريقة فهمهم للتاريخ فحسب، بل تعزز أيضاً ذكائهم الاجتماعي.
- إن استراتيجية (المراسل المتنقل) أتاحت الفرصة لكل طالب على التعبير عن رأيه، ومناقشة الآراء والأفكار التي وردت في المادة العلمية؛ مما خلق جواً دراسياً جديداً، وجعلهم أكثر جرأة في المناقشة مما أدى الى تنمية ذكائهم الاجتماعي
- الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي أسفّر عنها البحث تمّ التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:
- ❖ إمكانية تطبيق استراتيجية (المراسل المتنقل) على طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات.
- ❖ التدريس على وفق استراتيجية (المراسل المتنقل) شجّع الطلاب على الشعور بأنهم مصدراً للمعلومات؛ مما أدى إلى زيادة الثقة بأنفسهم من خلال المشاركة الفعالة داخل الصف.
- ❖ أن تدريس الاجتماعيات باستعمال استراتيجية (المراسل المتنقل) تعين طلاب الصف الثاني المتوسط على تنمية ذكائهم الطبيعي ومنها ذكائهم الاجتماعي، مما قد يساعدهم مستقبلاً في الاستفادة مما قدم لهم في حل مشاكلهم الدراسية.
- التوصيات: ويشير الباحث إلى أن الجهات ذات العلاقة تستفيد من النتائج التي توصلوا إليها من أجل وضع خطط تعليمية مهمة. هذه الخطط هي كما يلي:

لتسهيل دمج استراتيجية (المراسل المحمول) في إعدادات الفصل الدراسي ، من المهم تزويد معلمي التاريخ بدورات تدريبية أثناء الخدمة. ستكون هذه الدورات بمثابة عرض عملي لكيفية تنفيذ الاستراتيجية بشكل فعال.

"يعد تطبيق نهج (المراسل المتنقل) في تدريس التاريخ للطلاب في الصف الثاني المتوسط أمراً ضرورياً نظراً لتأثيره الكبير في تحسين الأداء الأكاديمي وتعزيز الوعي الاجتماعي".

من أجل تعزيز التنوع في تدريس التاريخ ، من الضروري مراعاة الاستراتيجيات والأساليب المختلفة المستخدمة. من المهم الابتعاد عن مناهج التعلم النموذجية المستخدمة بشكل شائع في مؤسساتنا التعليمية.

عند تقييم معلمي التاريخ ، يوصى بدعوة مشرفي الدراسات الاجتماعية لإعطاء الأولوية لاهتمامهم بحماس المعلم لدمج المنهجيات والتكتيكات المعاصرة والمتنوعة.

المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي؛ يقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية الآتية :

١. من أجل فحص فاعلية منهج (المراسل المتنقل) في تعزيز الفهم التاريخي بين طلاب الصف الأول ، تم إجراء دراسة. هدفت هذه الدراسة أيضاً إلى تنمية التعاطف مع الأحداث والشخصيات التاريخية.

٢. تم إجراء بحث إضافي لبحث تأثير تنفيذ استراتيجية المراسل المتنقل على الأداء الأكاديمي لطلاب الصف الثالث في المواد الاجتماعية ، فضلاً عن تعزيز الذكاءات المتعددة لديهم.

"تكرار دراسة مماثلة ، يمكن للمرء أن يدرس تأثير استخدام نهج "المراسل المتنقل" على التقدم الأكاديمي وتعزيز الإدراك البصري لدى طالبات الصف الثاني ، لا سيما في سياق الدراسات الاجتماعية".

Reference

المصادر:

- أبو جادو، صالح محمد ونوفل (٢٠٠٩): علم النفس التربوي, ط٧, دار المسيرة للنشر، عمان-الأردن.
- بدوي، رمضان مسعد. (٢٠١٠)، التعلم النشط، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.
- جابر، عبد الحميد جابر(٢٠٠٣)، الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر
- جودة ، محفوظ احمد ، ٢٠٠٩، إدارة الجودة الشاملة ، دار وائل للنشر ، عمان الأردن.

- الحصري، علي منير ، ويوسف العنيزي،(٢٠٠٠)، طرق التدريس العامة ، ط ١ ، الكويت ، مكتبة الفلاح
- حلاق، حسان، (٢٠١٠): مقدمة في مناهج البحث العلمي، ط١، دار النهضة العربية، بيروت.
- دندش، فايز مراد،(٢٠٠٣)، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، ط١، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، الاسكندرية ، مصر.
- رزوقي، رعد مهدي، وآخرون، طرائق ومناهج تعليمية في تدريس العلوم، مكتب الغفران للطباعة، (٢٠٠٥)
- السامرائي ، قصي محمد لطيف ، فائدة ياسين طه (٢٠١٦) : التدريس مهاراته واستراتيجياته ، مطبعة الفيروز للطباعة
- سعادة، جودت احمد وآخرون. (٢٠٠٦)، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- السيد، حسين احمد (٢٠٠٥)، تنمية تعليم النمو في المدارس العربية باستعمال اسلوب الحاسوب، سلسلة كتاب المستقبل العربي، العدد ٣٩، مركز الوحدة، بيروت، لبنان .
- شحاته، حسن والنجار، زينب (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط١، الدار المصرية، القاهرة
- الصغير، احمد حسين. (٢٠٠٩)، مجتمعات التعلم، دار إثراء للنشر والتوزيع، الأردن.
- الطشاني، عبد الرزاق (١٩٩٨): طرق التدريس العامة ، ط ١ ، منشورات جامعة عمر المختار ، البيضاء ، ليبيا .
- عباس ، محمد خليل و محمد بكر نوفل و محمد فريال أبو عواد، (٢٠١٢) مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الرابعة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن .
- عبد الحليم، احمد المهدي (٢٠٠٨)، المنهج المدرسي المعاصر، أسسه - بناؤه - تنظيماته - تطويره، ط١، دار المسيرة، عمان.
- العبيدي، ميادة سلمان عبيد(٢٠١٦): أثر إستراتيجية المنحى المبرمج لحل المشكلات في تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير العلمي عند طالبات الصف الخامس الأدبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، العراق.

- العبيدي، أشواق نصيف جاسم(٢٠٠٦): أثر المدخل النظمي واستحضار الأفكار والتعمق التقدمي في تنمية التفكير الابتكاري لطلبة الجامعة، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)
- عبيس، فرحان عبيد (٢٠٠٧)، تقويم مستوى تحصيل طلبة اقسام التاريخ في كلية التربية جامعات الفرات الاوسط في مادة التاريخ الاوربي الحديث، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة بابل
- العجرش ، حيدر حاتم فالح (٢٠١٣) : استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ ، (ط١) ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، بابل ، العراق .
- عطية، محسن علي. (٢٠١٨)، التعلم النشط استراتيجيات وأساليب حديثة في التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عنيزات ، صباح ، ٢٠٠٩ ، نظرية الذكاءات المتعددة وصعوبات التعلم ، ط١، دار الفكر ، الأردن.
- القاضي، يوسف مصطفى (١٩٨٤): العلوم الاجتماعية وتدريسها، الرياض ، مكتب عكاظ للنشر والتوزيع، السعودية
- قطامي ، نايفة ، (٢٠١٠) ، تفكير وذكاء الطفل ، الطبعة الثانية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن
- مجيد، سوسن شاكر (٢٠٠٩): تنمية وتدريب الذكاءات المتعددة للأطفال، ط١، دار الصفا، الاردن.
- مدبولي، محمد عبد الخالق (٢٠٠٢)، التنمية المهنية للمعلمين، ط١، دار الكتاب الجامعي، العين الامارات.
- مرزوك، امجد محمد،(٢٠١٢)، اثر نموذج كارين في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الاول المتوسط واتجاهاتهم نحو المادة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد
- مرعي، توفيق أحمد، ومحمد محمود الحيلة،(٢٠٠٠)، المناهج التربوية الحديثة، مطبعة دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١، الاردن، عمان.

- الواجدي, حسنين عدنان مرتضى(٢٠١٤): اثر الخرائط الذهنية والمفاهيمية في تحصيل مادة التاريخ و تنمية الناقد لدى طلاب الصف الاول المتوسط, اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية للعلوم الانسانية - ابن رشد, جامعة بغداد, العراق
- يونس,فتحي وآخرون(٢٠٠٤) المناهج الاسس المكونات .التنظيمات. التطوير, ط١, دار الفكر , عمان-الاردن.

Armstrong (1994) Multiple intelligences in the classroom . Alexandria :
Association for supervision and curriculum development . Arbor . Michigan .
USA

Kagan ,S(2009) Kagan Cooperative Learning Structures
Toronto: Harcourt Brace

ملحق (١) الاختبار التحصيلي

ت	الفقرة الاختبارية	البديل الصحيح
١	أي من النساء اللواتي كان لهن دور بارز في الحياة الاجتماعية والسياسية والدينية قبل الإسلام:- أ- جليظة بنت مرة . ب- خديجة بنت خويلد . ج- كليوباترا . د- زنوبيا	أ
٢	من اهم النتاجات الشعرية في العصر الجاهلي:- أ- القصص . ب- الاحاديث . ج- الوصايا . د- المعلمات	د
٣	تقع مدينة مكة المكرمة في بلاد :- أ- الشام . ب- العراق . ج- الروم . د- الحجاز	د
٤	تزوج النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) من السيدة خديجة(رض) عندما كان عمره:- أ- ٢٤ سنة . ب- ٢٦ سنة . ج- ٢٥ سنة . د- ٢٨ سنة .	ج
٥	ان السبب في هجرة المسلمين الى الحبشة يعود الى:- أ- رغبتهم في الهجرة . ب- مضايقة مشركي قريش . ج- لان ملك الحبشة دعاهم الى الهجرة . د- لاشتغالهم بالتجارة	ب

٦	كان العرب قديماً يعبدون الله على ملة إبراهيم عليه السلام وقد سميت ديانتهم بـ :- أ- المسيحية . ب- الحنفية . ج- اليهودية . د- الصابئة	ب
٧	يطلق على الأسر التي تنحدر من الجد الأعلى لقبيلة اسم العرب :- أ- العبيد . ب- الصليبية . ج- الحلفاء . د- الدخيلة.	ب
٨	المناطق الجافة في شبه الجزيرة العربية قليلة العمران والوعرة والتي تكثر فيها الحجارة السوداء تسمى :- أ- الحرات ب- المجرات . ج- العروض . د- الغور	أ
٩	اللون المضلل على الخارطة يشير الى موقع :- أ- شبه الجزيرة العربية . ب- المغرب العربي . ج- بلاد الشام . د- العراق	أ
		
١٠	النبي الذي أعاد بناء الكعبة الشريفة لتكون بيتاً لعبادة الله تعالى هو :- أ- داود (عليه السلام) . ب- إبراهيم الخليل (عليه السلام) . ج- محمد (صلى الله عليه وسلم) . د- موسى (عليه السلام)	ب
١١	أي من المظاهر التضاريسية الآتية تقع في مكة :- أ- جبل ثور . ب- جبل نجد . ج- جبل عسير . د- جبل السراة.	أ
١٢	ان الوظيفة التي يكون القائم عليها لديه مفاتيح البيت الحرام هي :- أ- الرفادة . ب- اللواء . ج- السقاية . د- الحجابة	د
١٣	من اجداد النبي الذي اعاد حفر بئر زمزم :-	ب

	أ- قصي بن كلاب . ب- عبد المطالب . ج- عبد مناف . د- هاشم
١٤	من اهم الاحداث التي شهدتها النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) قبل البعثة النبوية:- أ- حرب الفجار . ب- حرب البسوس . ج- معركة بدر . د- غزوة تبوك .
١٥	استمرت الدعوة السرية لمدة :- أ- خمس سنوات . ب- اربع سنوات . ج- سنتان . د- ثلاث سنوات
١٦	سمي العام الذي ولد فيه النبي الاعظم بعام :- أ- الجماعة . ب- الفيل . ج- الوفود . د- الوداع
١٧	اسم ملك الحبشة هو :- أ- المقوقس . ب- هرقل . ج- النجاشي . د- كسرى
١٨	ان عدم اشتغال اهل مكة بالزراعة يعود الى قلة :- أ- العاملين بالزراعة . ب- الموارد المادية . ج- الموارد المائية . د- الاراضي الزراعية.
١٩	من الاسباب التي دعت مشركي قريش الى ان يسخروا من دعوة النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) خوفهم من ان: أ- يصبح سيد عليهم . ب- يتركوا عبادة الاصنام. ج- يأخذ تجارتهم . د- يطردهم من مكة
٢٠	أخذت أعداد كبيرة من الناس تستقر في مكة المكرمة :- أ- للاطلاع على أحوال البلاد المجاورة . ب- تبركاً بها لأنها وفرت لهم الطمأنينة والأمن . ج- لأنها أصبحت مركزاً تجارياً نشيطاً . د- لأهميتها الدينية بين عرب شبه الجزيرة العربية
٢١	سمي العام الذي توفيت فيه السيدة خديجة(رض) وعم النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) بعام:- أ- الجماعة . ب- الوداع . ج- الوفود . د- الحزن
٢٢	كان عدد الرجال من اهل يثرب الذين التقاهم النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) في بيعة العقبة الاولى أ- اثنا عشر . ب- ثلاث عشر . ج- اربع عشر . د- خمس عشر
٢٣	بعد ان اشدت اذى قريش للرسول محمد(صلى الله عليه وسلم) قرر الخروج الى:- أ- يثرب . ب- الحجاز . ج- الطائف . د- العراق.

د	٢٤	الصحابي الذي نام في فراش النبي (صلى الله عليه وسلم) ليلة الهجرة :- أ- عثمان بن عفان (رض) . ب- عمر بن الخطاب (رض) . ج- خالد بن الوليد (رض) . د- علي بن ابي طالب (رض) .
ب	٢٥	من النساء اللواتي بايعن الرسول (صلى الله عليه وسلم) في بيعة العقبة الثانية :- أ- اسماء بنت ابي بكر . ب- اسماء بنت عمرو . ج- هند بنت عتبة . د- جنيلة بنت مرة .
ج	٢٦	كان السبب في هجرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) والصحابة الى يثرب يعود الى :- أ- رغبتهم في الهجرة . ب- لمحاربة اليهود . ج- للحفاظ على دينهم . د- لاشتغالهم بالتجارة .
ج	٢٧	احتمى النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) هو وصاحبه بعد مطاردة مشركي قريش لهما في جبل :- أ- احد . ب- حراء . ج- ثور . د- عسير .
أ	٢٨	هاجر النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) من مكة الى يثرب مع :- أ- ابي بكر الصديق (رض) . ب- عمرو بين العاص (رض) . ج- مصعب بن عمير (رض) . د- عمر بن الخطاب (رض) .
ب	٢٩	استمر نظام المؤاخاة حتى موقعة بدر فألغى بوحي من الله سبحانه وتعالى :- أ- للانتصار الكبير الذي حققه المسلمون على المشركين . ب- لتحسن أوضاع المسلمين المعاشية . ج- لتوحيد الأمة العربية الإسلامية وجمع شملها . د- لإحلال الوحدة الدينية محل الشرك والإلحاد .
ج	٣٠	اطلق النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) على اهل يثرب اسم الانصار بسبب نصرتهم :- أ- لليهود . ب- لقريش . ج- لدين الله . د- للفرس .
د	٣١	يمثل السهم على الخارطة رسالة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) الى :- أ- هرقل قيصر الروم . ب- المقوقس حاكم مصر . ج- ملك البحرين . د- كسرى ملك الفرس .

		
ب	وقعت غزوة خيبر بين جيوش المسلمين وبين اليهود سنة :- أ- ٥ للهجرة . ب- ٧ للهجرة . ج- ٤ للهجرة د- ٨ للهجرة	٣٢
أ	حدثت غزوة بدر الكبرى سنة :- أ- الثانية للهجرة . ب- الثالثة للهجرة . ج- الرابعة للهجرة . د- الاولى للهجرة	٣٣
د	من اهم الاحكام الدينية التي فرضها الله تعالى على المسلمين من المهاجرين والانصار :- أ- وثيقة المدينة. ب- بناء المسجد . ج- المؤاخاة . د- تحويل القبلة	٣٤
ب	استعن بخريطة شبه الجزيرة العربية وبين موقع أي مدينة تدل عليه علامة المربع :- أ- نجد. ب- الحديبية . ج- الطائف . د- تبوك	٣٥
		
ج	الصحابي الذي أشار على الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) بحفر الخندق حول المدينة هو :- أ- مصعب بن عمير . ب- حذيفة بن اليمان . ج- سلمان الفارسي . د- عبد الله بن رواحة	٣٦

ملحق (٢) مقياس الذكاء الاجتماعي

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١-	أفكر في ايجاد طرق ووسائل نافعة لحل المشاكل التي تواجهني.					
٢-	استخدم المهارات المعرفية والاجتماعية التي املكها وذلك من اجل حل					

					العقبات التي تواجهني.
					٣- أضع خطة عمل معينة وذلك من أجل مواجهة مشكلة معينة.
					٤- احل المشكلة التي تواجهني الى عناصرها المختلفة وذلك من اجل اتخاذ قراراتي.
					٥- استخدم افكار واستراتيجيات معينة وذلك من اجل حل مشكلتي.
					٦- أبني احكامي وتوقعاتي عن طريق الاستدلال والاستنباط حول المشكلة.
					٧- اتحدى الطرق التقليدية من اجل حل المشكلات التي تواجهني وذلك عن طريق البحث عن طرق أخرى جديدة.
					٨- استحضر الى ذهني المشكلات السابقة المشابهة للمشكلة التي أواجهها وذلك من اجل الاستفادة منها.
					٩- اذا تغيب صديقي عن الدوام أقوم بزيارته لمعرفة سبب غيابه.
					١٠- أزور اصدقائي عندما يعود من السفر الى دارها.
					١١- اقدم هدية بسيطة لصدريقي تعبيراً عن فرحي بنجاحه.
					١٢- اذا تعرض احد افراد عائلة صديقتي لحادث أقوم بمواساتها.
					١٣- اشتاق لرؤية اصدقائي عندما افارقهم لفترة من الزمن.
					١٤- أقدم المساعدة لصدريقي عندما يتعرض لمكروه معين.
					١٥- أتعامل مع صديقتي او زميلاتي بدرجة عالية من الود.
					١٦- اتجنب الحديث مع اصدقائي بأمور تزعجهم.
					١٧- أحترم وجهة نظر اصدقائي .
					١٨- أقدم المشورة والنصيحة لزميلاتي او لصدiquاتي عندما يطلبونها.
					١٩- أجد مجالاً للحديث مع اشخاص لا اعرفهم.
					٢٠- اكون اكبر عدد ممكن من العلاقات الاجتماعية.
					٢١- اتحدث مع الاخرين بطلاقة وجذب انتباههم.
					٢٢- ابعث جزء من الفرح والفكاهة في موقف محل.
					٢٣- أغير مجرى الحديث مع الاخرين بسهولة.
					٢٤- أخصص فترة زمنية معينة وذلك من أجل الاتصال والتواصل مع الاخرين.

					٢٥- شخصيتي محبوبة من قبل الاخرين .
					٢٦- أشارك الناس في أفراحهم وأحزانهم.
					٢٧- أتأقلم ان وجدت نفسي بين أناس لا أعرفهم.
					٢٨- ابدأ الحديث مع شخص غريب بسهولة.
					٢٩- أقرأ الكتب التاريخية المتنوعة.
					٣٠- اكتب مقالة او قصة تاريخية من خلال قراءاتي المتعددة.
					٣١- لدي القدرة في سرد او شرح المواقف التاريخية بأسلوبي الخاص.
					٣٢- أناقش اصدقائي او اقاربي في الصف في موضوعات تاريخية بحثة.
					٣٣- أقنع الاخرين بوجهة نظري في موضوع معين.
					٣٤- أحفظ الموضوعات التاريخية والتحدث سريعاً.
					٣٥- أعطي امثلة من الواقع (احداث تاريخية) مشابهة لأحداث تاريخية وقعت في السابق.
					٣٦- أقرأ موضوعات تاريخية مختلفة ليست لها علاقة بمواد الاساسية.
					٣٧- أستمتع كثيراً بمشاهدة الافلام الوثائقية التاريخية لأنها تساعد على زيادة معلوماتي التاريخية.
					٣٨- استمتع كثيراً بزيارة المواقع التاريخية الأثرية مع الاصدقاء .
					٣٩- أستمتع بالقيام بالكثير من الاعمال مع الاخرين.
					٤٠- اكون اكبر عدد ممكن من العلاقات الاجتماعية مع الاخرين.